وتقدم ولا يشرع صعوده أي جبل الرحمة إجماعا فراكب يجعل بطن راحلته للصخرات للخبر وراجل يقف عليها أي الصخرات فائدة قال في الانتصار أفضلية المشي في الحج على الركوب هو ظاهر كلام ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن فإنه ذكر الأخبار في ذلك عن جماعة من العباد وأن الحسن بن علي حج خمس عشرة حجة ماشيا وذكر غيره خمسا وعشرين والجنائب تقاد معه وقال في أسباب الهداية فصل في فضل الماشي عن ابن عباس مرفوعا من حج من مكة ماشيا حتى يرجع إلى مكة كتب ا له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل له وما حسنات الحرم قال بكل حسنة مائة ألف حسنة قال وعن عائشة مرفوعا إن الملائكة لتصافح ركبان الحج وتعتنق المشاة ويرفع واقف بعرفة يديه ندبا ولا يجاوز بهما رأسه ويكثر من دعاء واستغفار وتضرع وخشوع وإظهار ضعف وافتقار ويلح في الدعاء ويكرر كل دعاء ثلاث مرات ويكثر من قوله لا إله إلا ا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا ويسر لي أمري اللهم ربنا آتنا في الدنيا إلى آخر الآية اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة إنك أنت الغفور الرحيم ويدعو بما أحب لما في الموطأ عن طلحة بن عبد ا بن كريز بفتح الكاف وآخر زاي أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال أفضل الدعاء